

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

لَيْسَ لِلْعَابِدِ مَسْتَرَا حٌ إِلَّا تَحْتَ شَجَرَةٍ طُوبَى ، وَلَا لِلْمُحِبِّ قَرَارٌ إِلَّا يَوْمَ
الْمَزِيدِ .

اَشْتَغَلْ بِهِ فِي الْحَيَاةِ يَكْفِكَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ .

يَا مُنْفِقًا بَضَاعَةَ الْعُمُرِ فِي مُخَالَفَةِ حَبِيبِهِ ، وَالْبَعْدِ مِنْهُ ، لَيْسَ فِي أَعْدَائِكَ
أَضَرٌّ عَلَيْكَ مِنْكَ .

مَا يَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ مَا يَبْلُغُ الْجَاهِلُ مِنْ نَفْسِهِ

الْهَمَّةُ الْعَلِيَّةُ مِنْ اسْتِعْدَادِ صَاحِبُهَا لِلْقَاءِ الْحَبِيبِ ، وَقَدَّمَ التَّقَادُمَ بَيْنَ يَدَيِ
الْمُلْتَقَى ؛ فَاسْتَبَشَرَ عِنْدَ الْقُدُومِ { وَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنْكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ } .

تَاللَّهِ مَا عَدَا عَلَيْكَ الْعَدُوُّ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَوَلَّى عَنْكَ الْوَلِيُّ ، فَلَا تَظُنْ أَنَّ
الشَّيْطَانَ غَلَبَ ، وَلَكِنَّ الْحَافِظَ أَعْرَضَ .